[129] حماره، أو لنحو ذلك، ولما كان قول الرجلين: ألا تصلي ؟ يتضمن الاعتراض عليه في تغافله عن الصلاة وتكاسله عنها، لاعتقادهما أنه لم ينزل بعد، أجابهما جواب الظريف المداعب: بأني قد صليت قبل أن أخرج، وقصد صلاة الليل أو صلاة العشاءين أو نحو ذلك، وإلا فدعوى إيقاع الصلاة قبل الفجر بأربع ساعات أو أكثر إقرار بترك الصلاة البتة، لأن الصلاة قبل وقتها ليست بصلاة، ومن لا يستحى من التصريح بترك الصلاة أي شئ يصنع بزيارة الحسين (عليه السملام) ؟ ! ! الثاني: من الوجوه الدالة على جلالة قدره تصريح جماعة من الأعلام بها، قال الشيخ المفيد في كتاب الإرشاد: فممن روى صريح النص بالإمامة من أبي عبد ا (عليه السلام) على ابنه أبي الحسن موسى (عليه السلام) من شيوخ أصحاب أبي عبد ا (عليه السلام) وخاصته وبطانته وظهارته (1) وثاقته الفقهاء الصالحين (رحمة ا عليهم) المفضل بن عمر الجعفي، ومعاذ بن كثير، وعبد الرحمن بن الحجاج (2).. إلى آخره، ثم ابتدأ بخبره وترحم عليه. وقال شيخ الطائفة في كتاب الغيبة: وقبل ذكر من كان سفيرا حال الغيبة، نذكر طرفا من أخبار من كان يختص بكل إمام ويتولى له الأمر على وجه من الإيجاز، ونذكر من كان ممدوحا منهم حسن الطريقة، ومن كان مذموما سئ الحال، ليعرف الحال في ذلك، وقد روي في بعض الأخبار أنهم قالوا: خدامنا شرار خلق ا، وهذا ليس على عمومه، وإنما قالوا لأن فيهم من غير وبدل وخان على ما سنذكره. وقد روى محمد بن عبد ا بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن محمد بن صالح الهمداني، قال: كتبت إلى صاحب الزمان (عليه السلام): إن أهل

_____ (1) لم ترد في المصدر، وقد علم عليها المصنف علامة: نسخة. (2) ارشاد المفيد: 288. (*) _____